

## النهاية في غريب الأثر

- { كرم } ... في أسماء الله تعالى [ الكريم ] هو الجواد المعطي الذي لا يَنْفَذُ عَطَاؤَهُ . وهو الكريم المُطْلَق . والكريم الجامع لأنواع الخير والشَّرَفِ والفضائل .
- ومنه الحديث [ إنَّ الكريمَ ابنَ الكريمِ يوسفَ بنَ يعقُوبَ ] لأنه اجتمع له شَرَفُ النَّبِيِّوَّةِ والعلم والجمال والعيِّفة وكَرَمِ الأخلاق والعدول ورئاسة الدين والدين . فهو نَبِيٌّ ابنَ نبي ابن نبي رابع أربعة في النَّبِيُّوَّةِ .
- ( س [ ه ] ) وفيه [ لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرَمَ ( في الهروي : [ كَرَمًا ] ) ] وإنما الكَرَمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ [ قيل : سُمِّيَ الكَرَمُ كَرَمًا لأنَّ الخمر المُتَّخَذَةَ منه تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ والكَرَمِ فاشْتَقُّوا له منه اسمًا فَكَرِهَهُ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَأخُودٍ مِنَ الكَرَمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهِ .
- يقال : رَجُلٌ كَرَمٌ : أي كريم وَصَفٌ بِالمصدر كَرَجُلٍ عَدُولٌ وَضَيْفٌ .
- قال الزمخشري : أراد أن يُقَرَّرَ وَيُسَدَّدَ ( في الفائق 2 / 407 : [ ويشدِّد ] ) ما في قوله D : [ إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ] بطريقة أنيقة وَمَسْلِكٌ لطيف وليس الغرض حقيقة النَّهْيِ عن تَسْمِيَةِ العِنَبِ كَرَمًا ولكن الإشارة إلى أنَّ المُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِأَلَّا يُشَارَكَ فِيهَا سَمَّاهُ اللَّهُ بِهِ .
- وقوله [ فإنما الكَرَمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ] أي إنما المُسْتَحَقُّ لِلاسْمِ المُشْتَقِّ مِنَ الكَرَمِ الرَّجُلُ المُسْلِمُ .
- ( ه ) وفيه [ أن رجلاً أهْدَى له رَاوِيَةَ خَمْرٍ فقال : إنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَا أُكْرِمُ بِهَا يَهُودَ ] المُكَارِمَةُ : أن تُهْدِيَ لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ .
- ( ه ) وفيه [ إنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَّرْ لِمِ ارْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ] وَيُرْوَى [ كَرِيمَتَيْهِ ] يُرِيدُ عَيْنَيْهِ : أي جَارِحَتَيْهِ الكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرَمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ أنه أَكْرَمَ جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ : إِذَا أَتَاكَ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ] أي كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرَّ يَفْهَمُ . وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .
- ومنه حديث الزكاة [ وَاتَّقِ كَرَامَ أُمَّوَالِهِمْ ] أي نَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلِلَّكَمَالِ الْمُؤْمَكِّنِ فِي حَقِّهَا .

وواحدتها : كريمة .

- ومنه الحديث [ وَعَزَّوُ تَنْدَفَقُ فِيهِ الْكِرِيمَةُ ] أي العزيزة على صاحبها .  
( ه ) وفيه [ خَيْرَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بِيَدَيْنِ كَارِيَمِينَ ] أي بِيَدَيْنِ أَبِي وَيُنَ مُؤْمِنَيْنِ .  
وقيل : بين أبي مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بِيَدَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا  
طَرَفَاهُ وهو مؤمن ( الذي في الهروي في شرح هذا الحديث : [ وقال بعضهم : هما الحج  
والجهاد . وقيل : بين فرسين يغزو عليهما . وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين . وقال أبو  
بكر : هذا هو القول لأن الحديث يدل عليه ولأن الكريمين لا يكونان فرسين ولا بعيرين إلا  
بدليل في الكلام يدل عليه ] ) .

والكريم : الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه .  
( س ) وفي حديث أم زرع [ كَرِيمِ الْخَلِّ لَا تُخَادِرُنَ أَحَدًا فِي السَّرِّ ] أَطْلَقَتْ  
كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَمْ تُقَلَّ كَرِيمَةَ الْخَلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ .  
( س ) وفيه [ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكَرُّمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ] التَّكَرُّمَةُ : الْمَوْضِعُ  
الْخَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مَسَّاءٍ يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنْ  
الْكَرَامَةِ